الباب الرابع عشر في الملك والسلطان وطاعة ولاة أمور الاسلام وما يجب للسلطان على الرعية وما يجب لهم عليه .

روي عن الحسن أنه قال للحجاج سمعت ابن عباس Bهما يقول قال رسول ا وقروا السلاطين وبجلوهم فإنهم عز ا وظله في الأرض إذا كانوا عدولا فقال الحجاج ألم نكن فيهم إذا كانوا عدولا قال قلت بلى وعن عمر رضي ا تعالى عنه قال قلت للنبي أخبرني عن هذا السلطان الذي ذلت له الرقاب وخضعت له الأجساد ما هو قال ظل ا في الأرض فإذا أحسن فله الأجر وعليكم الشكر وإذا أساء فعليه الاصر وعليكم الصبر وعنه E أيما راع استرعي رعيته ولم يحطها بالأمانة والنصيحة من ورائها الا ضاقت عليه رحمة ا تعالى التى وسعت كل شيء وقال مالك بن دينار رضي ا تعالى عنه وجدت في بعض الكتب يقول ا تعالى أنا ملك الملوك رقاب الملوك بيدي فمن أطاعني جعلتهم عليه رحمة ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة لا تشغلوا ألسنتكم بسبب الملوك ولكن توبوا إلى ا يعطفهم عليكم وقال جعفر بن محمد رحمة ا تعالى عليه كفارة عمل السلطان الإحسان إلى الاخوان وقال كسرى لسيرين ما أحسن هذا الملك لو دام فقال لو دام لأحد ما انتقل إلينا ومر طارق السرطي بابن شبرمه في موكبه فقال .

( أراها وإن كانت تحب فإنها ... سحابة صيف عن قليل تقشع ) .

وجلس الاسكندر يوما فما رفع إليه حاجة فقال لا أعد هذا اليوم